

من أحكام القرآن الكريم | 74 من 18 | سورة النساء-القسم الأول | الآية 04-63 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من أحكام القرآن الكريم للشيخ صالح بن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السابع والأربعون بـ 00:00:00 باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وبعد ان تكلمنا في تفسير الآيات من قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الى قوله تعالى وكان الله بهم - 00:00:25

حليما والآن ننتقل الى قوله تعالى وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم علیما لما ذكر سبحانه وتعالى - 00:00:42

بخل البخلاء وشحهم بالمال وما يترتب على ذلك للكراهية الله لهم وكراهة الناس لهم وحرمانهم من من ثواب الله عز وجل قال جل وعلا وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر - 00:01:05

ما هو الضرر الذي يلحقهم لو تركوا هذه الصفات فان تركها يسير فماذا عليهم؟ ما الذي ما الذي يترتب عليهم لو انهم تركوا هذه الصفات القبيحة واتصفوا بالصفات الحميدة فانها يسيرة على - 00:01:28

من يسره الله عليه وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر لانه ذكر في في الآية التي قبلها ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر قال هنا وماذا عليهم لو امنوا بالله - 00:01:49

واليوم الآخر لان الله اوجب الایمان بالله جل وعلا واجب الایمان باليوم الآخر وهم ركنا من اركان الایمان الستة التي هي الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والایمان بالقدر خيره وشره - 00:02:10

لكنه ذكر هذين الركنين الایمان بالله واليوم الآخر لانهما اهم الاركان لان الایمان بالله هو اساس هذه الاركان والایمان باليوم الآخر هو الذي يحمل الانسان على فعل الخير وترك الشر لانه يعلم انه محاسب على اعماله - 00:02:31

ثم قال جل وعلا وانفقوا مما رزقهم الله اي ماذ عليهم لو انفقوا مما رزقهم الله ما الذي يضرهم بل هذا فيه نفعهم وقال مما رزقهم الله فالله جل وعلا يرزق المنافقين ويزيدتهم - 00:02:57

وما نقص مال من صدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي الحديث انفق ينفق عليك فلو انهم انفقوا لله ووجه الله عز وجل فان هذا يزيد في رزقهم - 00:03:14

وما انفقتم من خير فهو يخلفه وهو خير الرازقين وانفقوا مما رزقهم الله ثم قال وكان الله بهم عليما ان الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء ولا يضيع لهم شيء - 00:03:30

مما مما ينفقونه وما يبذلونه ولو كان قليلا فان الله جل وعلا ينمي اعمالهم ويربيها حتى تبلغ مبلغا عظيما من المضاعفات كما قال جل وعلا ان الله لا يظلم مثقال ذرة - 00:03:48

وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنها اجرا عظيما ان الله لا يظلم مثقال ذرة يعني ان الله جل وعلا لا يترك ذرة من الخير لا عليها ولا يترك ذرة من الشر - 00:04:12

الا وقد يعاقب عليها او يعفو. كما قال جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ولكن الذرة من الخير لا

تحتقر بل ان الله جل وعلا يتقبلها - 00:04:32

ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة اي تكون هذه الذرة حسنة فان الله جل وعلا يضاعفها له ويؤتي من لدنها اجرا عظيما الله يجزي جزاء لم يعمله الانسان بل هو من فضلاته سبحانه وتعالى - 00:04:52

ولكن الانسان لما تسبب وفعل السبب من فعل الخير ولو كان قليلا فان الله جل وعلا يقبله ويضاعفه اذا كان خالصا لوجهه جل وعلا في هذه الاية الكريمة حث على فعل الخير - 00:05:14

وعلى ان الخير انما يأتي بالخير وان الانفاق يأتي بالرزق وان العمل القليل من الخير لا يحترقه الانسان وقد جاء في الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد بكلمة - 00:05:34

طيبة فالخير مهما قل فانه كثير عند الله سبحانه وتعالى لكن الانسان الذي لم يفعل الخير لا قليلا ولا كثيرا هذا لا يبقى له اجر وثواب عند الله لانه لم يعمل السبب - 00:05:54

الذى اه يبني عليه فضل الله سبحانه وتعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة والذرة هي اصغر شيء الذرة هي اصغر شيء. قيل هي النملة الصغيرة وقيل هي البهاءة التي تطير - 00:06:13

للهوى فاذا عمل الانسان خيرا ولو كان قليلا بوزن الذرة فان الله يجعله له كالجبال او اعظم من ذلك بل انه سبحانه يزيده من فضله واحسانه وقد جاء وفي قوله تعالى - 00:06:32

اه مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. كم تكون المضاعفة - 00:06:53

الحبة صارت سبع مئة حبة وايضا الله جل وعلا لا ينحصر فضله وتطعيقه بل يظافع افعافا كثيرة لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى فهذا فيه الحث على فعل الخير وان قل فما بالك بالفعل الخير الكثير - 00:07:16

الذى يكون نفعه اعظم وخيرة اجمل فان فضل الله يكون اعظم من ذلك ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها بمعنى انه يزيد في اجرها وثوابها ويجعل القليل كثيرا - 00:07:37

ويؤتي من لدنها اجرا عظيما فهذا فضل من الله جل وعلا لمن هانت عليهم انفسهم وهانت عليهم اموالهم في سبيل الله عز وجل ولم يحترقو المعرفة كما في الحديث لا تحقرن - 00:08:02

من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلاق والله اعلم والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24